قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي

أ.م.د.بتول بناي زبيري

السيدة تحرير زكي حسن

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

ملخص البحث:

أدت التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع إلى صراعات وأزمات و مشكلات نفسية وسلوكية عند الأفراد، ومنها إتباع سلوك اللامبالاة الذي انعكس بصورة واضحة على سلوك الفرد تجاه الأسرة والمدرسة والبيئة والمجتمع بصورة عامة، وهي مشكلة تؤدي إلى عدم الاهتمام وغياب الضمير والابتعاد عن تحمل المسؤولية والانسحاب الاجتماعي والفتور والجمود والاغتراب، وقد تأخذ أبعادا أكثر خطورة مثل الفصام.وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في تشكيل شخصية الفرد.

هدفت الدراسة الحالية إلى: ١- قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي.

٢- قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الخامس الإعدادي تبعا لمتغير الجنس ذكور/إناث.

٣- قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الخامس الإعدادي تبعا للتخصص الدراسي علمي/أدبي.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة لقياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، إذ تم تقسيم الأداة إلى ثلاث مجالات وهي (المجال الشخصي، الاجتماعي، الدراسي)، وبعد إيجاد القوة التمييزية لفقراته. وإجراء عمليات الصدق والثبات، بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٥) فقرة، إذ تم تطبيقه بصورته النهائية على (٦٠٠) طالب وطالبة من الصف الخامس الإعدادي.

مستل بحث من رسالة ماجستير أعداد الطالبة تحرير زكي حسن وأشراف أ.م. د. بتول بناي زبيري

الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي هي: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، الاختبار التائي لعينة واحدة،الاختبار التائي لعينتين.

وتوصلت الدراسة إلى وجود سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

إن التغيرات التي تعرض لها مجتمعنا من الحروب والاحتلال أثرت بصورة مباشرة على المجتمع وقد أدت هذه التغيرات إلى صراعات وأزمات ومشكلات نفسية وسلوكية عند الأفراد مما انعكس ذلك بصورة واضحة على سلوك الفرد تجاه الأسرة والمدرسة والبيئة والمجتمع بصورة عامة وان هذه المشكلات أدت إلى عدم الاهتمام وعدم قدرة الأفراد على تحمل المسؤولية وكذلك إلى غياب الضمير وبالتالي إلى إتباع سلوك اللامبالاة.

كما إن الأوضاع الجديدة للعمل والظروف الاجتماعية والوظيفية وتعقد الحياة وصعوبتها فرضت على الوالدين الابتعاد عن البيت والأسرة وأصبح الآباء والأمهات لا يرون أبنائهم إلا قليلا. والتغيرات التي حصلت في القيم الاجتماعية من حيث سرعة التبديل والغموض أربكت الآباء والأمهات حيث أصبح من الصعب عليهم اختيار انسب الوسائل والأهداف وأفضلها لتربية أبنائهم والشعور بمشكلاتهم ومعالجتها. (باقر وآخرون، ١٩٧٦، ص١٢)

تشكل هذه الظاهرة إحدى المشكلات الاجتماعية في الفترة الراهنة، إذ أن ظاهرة اللامبالاة تصيب الفرد والمجتمع على حد سواء مما تؤدي إلى عدم أدراك المسؤولية عند الأفراد وقلة وعيهم، وبذلك تكون نتائجها منعكسة بشكل سلبي على جميع شرائح المجتمع. (المحمدي، ٢٠١٠، ص٢٧).

١. ومما تقدم تتركز مشكلة الدراسة الحالية في ألتساؤلات الآتية:

هل إن سلوك اللامبالاة موجود فعلاً لدى المراهقين في المجتمع العراقي؟.

أهمية البحث

الإنسان بطبعه مخلوقاً اجتماعياً يميل إلى العيش وسط الجماعة، ويشعر بينهما بالأمن والطمأنينة. حيث تشبع حاجاته للانتماء والاستقرار، وتبرز من خلالها شخصيته ويتشرب المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات النفسية الهامة ويتعلق بأفرادها ويقيم معهم علاقات متبادلة ،وحينما لا يستطيع أن يقيم كل هذا، فان علاقته بهم تتأثر سلباً حيث يبتعد عن الجماعة ويعيش في عزلة ووحدة، وبهذا ظهرت العديد من المصطلحات في مجال علم النفس تصف أو تصور طبيعة الحياة التي يحياها الإنسان في عالم اليوم أو

ما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية بحيث أصبح كل من الاكتئاب Depression والاغتراب Alienation والانعزال Solitude والعزلة Isolation والوحدة النفسية Loneliness وفتور الشعور أو اللامبالاة Apathy ظواهر نفسية تتطلب مزيداً من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف سبر غورها للكشف عن طبيعتها ومسبباتها ومصاحباتها. (أبو رياح، ٢٠٠٦، ص٣٩).

نــرى اليوم المجتمـع تسوده ظاهرة اللامبالاة Apathy فهناك اللامبالاة وعدم رعاية وانتباه بالنسبة لقضاء أوقات الفراغ، وهناك لامبالاة وعدم اهتمام بالنسبة لاقتراف المعاصي والذنوب والممنوعات على أشكالها. وهناك للامبالاة وعدم الاكتراث بالنسبة للتمرد على سلطة الآباء أنفسهم وعلى المعلمين في المدارس، وعدم اهتمام ولا مبالاة بمشاعر الآخرين، ولامبالاة العامل تجاه عمله، فضلاً عن اللامبالاة تجاه البيئة في ميدان النظافة والمحافظة على الممتلكات العامة، فنجد ظاهرة اللامبالاة في كل مجالات الحياة اليومية وعند معظم الأفراد. (ربيع، ٢٠٠٥، ص٤٨).

تحدث اللامبالاة نتيجة الأفكار اللاعقلانية وقد حدد أليس Ellis في كتابه (العقل والانفعال في العلاج النفسي) إحدى عشر فكرة اعتبرها أفكارا لا عقلانية وهي المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى تشويش في التفكير لدى الفرد، وعدم توافق مع الذات ومع الآخرين، وإن هذه الأفكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس في كل المجتمعات، فهي موجودة لدى الأطفال والمراهقين والبالغين والكبار وتفاوت أسباب التفكير اللاعقلاني ومنها اللامبالاة Apathy ومن الأفكار التي حددها أليس Ellis اللامسؤولية وعدم الاهتمام. (شاهين، ٢٠٠٨، ص٩-١٠).

تظهر الأفكار اللاعقلانية في مختلف مراحل الحياة ولاسيما في مرحلة المراهقة Adolescent وتحدث الاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة مثل التشاؤم ومشاعر الدونية والرغبة في تعاطي المخدرات والسلوك المضاد للمجتمع والهروب من المدرسة والصراع مع الأسرة ونقص البصيرة وعدم التبصر بعواقب السلوك وعدم التعلم من الخبرة والاستهتار بالمعايير الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية وعدم الاهتمام وسلوك اللامبالاة.(الريماوي، ٢٠٠٣، ص٢٩٥-٢٩٦: غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٩، ص٢٩١).

تعتبر مرحلة المراهقة و ما يصاحبها من تغيرات يمكن أن تشبهها بعاصفة تحمل الكثير من الأتربة والرمال أو بثورة بركان، كما أنها مزيج من عوامل متعددة يمكن تحليلها إلى عناصر أربعة متفاعلة مع بعضها البعض الآخر وهي العنصر الانفعالي والاجتماعي والعقلي والجنسي، وهذه العوامل تشترك جميعها في تكوين العاصفة وتندمج معها متحدة ومكونة لهذا التغيير الذي يحدث في حياة الفرد، وهذه الثورة تتخذ مظاهر متعددة منها ثورة المراهق السلبية المتمثلة بسلوك اللامبالاة. (التميمي والدفاعي،

٢٠١٠، ص١٠٠-١٠١).

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في تشكيل شخصية الفرد فقد وصفها "ستانلي هول" فترة فيها الكثير من الشدائد والأزمات والعواصف والنواء، وحدد كل من أفلاطون و أرسطو منذ أكثر من ثلاثة قرون قبل الميلاد من مشاكل التعامل مع المراهقين الذين هم على حد وصف "أرسطو" يغلبهم الهوى على أمرهم وأقرب إلى أن تجرفهم أهواءهم ونزعاتهم كما شكا "أفلاطون" من أنهم عرضة للجدل والخلاف لمجرد المجادلة والمناظرة. (حمادات، ٢٠٠٨، ص٨).

إن حياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات لأنه انتقل من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم وعاداتهم واهتماماتهم و ما الذي يعجبهم و ما الذي لا يعجبهم، ويعيش صراعاً بين أراء أقرانه وأراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له. فيعيش تناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول و لا يفعل ويألف وينفر في نفس الوقت، ويخطط ولا ينفذ ويريد الامتثال لقيم الجماعة ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته في مواجهة متطلبات الحياة. (العزاوي، ٢٠٠٧، ص١٠: ملحم، ٢٠٠٧، ص٤٠٨-٤٠٩).

تظهر في فترة المراهقة المقاومة المتطرفة والمستمرة للاقتراحات ،والنصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الآخرين وهذه المقاومة أو المعارضة تتمثل (بعدم الرغبة في أي شيء)، و (الموافقة على نشاطات قليلة)، و (الاستمتاع بعدد محدود من النشاطات)، ودائماً يقولون (لا)، وإذا سئلوا يدل جوابهم على عدم السعادة سواء في المدرسة أو مع الأصدقاء أو في البيت أو في المجتمع، فهم يظهرون عدم الاستمتاع واللامبالاة بالحياة. (يحيى، ٢٠٠٠، ص٩٦).

وهناك من يطلق على المراهقة (جيل لا مبالي) أو ما يسمى بجيل التكنولوجيا هو جيل لا مبالي و لا يكترث بما يخصه شخصياً.إذ أشار الخزاعي إن اللامبالاة تعني عدم الاهتمام والانسحاب والعزلة عن الأسرة والأصدقاء والمجتمع، موصفاً إن اللامبالاة نوعان، النوع الأول (لفظياً) أو عن طريق الإشارات والإيماءات، مثل التلفظ بألفاظ (لا يهمني، لا يعنيني، افعلوا ما تريدون)، وهذه الكلمات اللفظية تظهر خطورتها على المراهقين عندما تتحول هذه الكلمات اللفظية إلى لا مبالاة سلوكية هي النوع الثاني من اللامبالاة، وتتضح من خلال عدم المشاركة أو عدم الاكتراث أو المسؤولية أو المبادرة إلى المشاركة، وهذا يعني إن حرية اختيار القرار ستكون في يد الآخرين وان المراهق لا دور له على الإطلاق في الحياة الاجتماعية والاقتصادية أو التخطيط لمستقبله.(www.addustour.com).

هناك من الاجتماعيين أيضاً من يعزو اللامبالاة نتيجة للصراع بين الأبناء والآباء إلى عزلة المراهق عما يدور في المجتمع التكنولوجي الحديث، فالمراهقون في المدارس الثانوية مثلاً يكونون بعيدين

كل البعد عن فرص العمل، وغير قادرين بالمرة على مشاركة الكبار فيما يتخذونه من قرارات، وهذه العزلة تقود إلى التباعد والشك والانفصال وبالتالي إلى عدم الاهتمام واللامبالاة والتمرد، واللامبالاة هي ردة فعل منطقي للفشل إذا اعتقد الطالب أو المراهق أن المسببات التي يعزوها لأسباب خارجية هم الآباء، ولا يمكن تغييرها، أي أنها ثابتة وليست تحت ضبطه وسيطرته. (إسماعيل، ١٩٨٢، ص٧٩).

اللامبالاة Apathy من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة بين الطلبة والتي تتمثل في عدم احترام مواعيد الدروس، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث أو عدم المحافظة على الكتب المستعارة من المكتبة وإرجاعها في مواعيدها، كذلك التأخر عن مواعيد الامتحانات وتأجيلها، والغش في الامتحانات، والاستهتار وإهدار الوقت، والصراخ والتكاسل والتواكل، وعدم الإصغاء إلى المدرس واحترامه.(مشرف، ٢٠٠٩، ص٥).

كما تؤدي اللامبالاة Apathy عند الطالب الى الانسحاب الاجتماعي، ويأتي هذا بمعنى عدم الثقة بالنفس والفتور، أو انه يعتقد وضعه بما يفوق إمكانياته، مما يجعله يقوم بأداء واجباته بدون حماسة وشوق، وبهذا سلوك اللامبالاة لا يثير سلوك الفرد ويعمل على توجيهه نحو أهداف غير محددة. (رزيقة،٢٠١١، ص١١٨).

يتبين لنا مما سبق إن سلوك اللامبالاة يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والفتور والجمود والتهاون في أداء الواجبات والى العجز التام أحيانا وهذا يجعل المراهق في لوم ونقد هدام إلى ذاته الذي يولد لديه المشكلات النفسية المتمثلة في الأحاسيس والأفكار اللاعقلانية التي تدفع به إلى الانطواء والعزلة والاغتراب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والى سلوك اللامبالاة تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

وبما إن المراهق يعيش في عالم متغير على الدوام، ويشمل التغيير مراحل حياته المختلفة حيث الانتقال من المراهقة إلى الشباب فالرشد، فمن الضروري ان يشمل التغيير مناشط حياته المختلفة، كما إن هناك أدوار اجتماعية مختلفة على المراهق أن يلعبها ويخوضها، فهو عضواً في الأسرة، وطالب في المدرسة، ثم يصبح زوجاً وصاحب عمل، وهذه الأدوار تتطلب خبرات وسلوكيات محددة للتكيف معها والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والمبالاة. (الداهري، ٢٠٠٨، ص١٨).

وفي حالة إهمال ظاهرة سلوك اللامبالاة وعدم الاهتمام وتدني مستوى المسؤولية وهي من ابرز المظاهر السلوكية انتشاراً بيننا قد تتخذ شكلاً آخر وهو أكثر خطورة وهي غياب الانضباط الاجتماعي وتدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وغياب الضمير تؤدي إلى خسارة ثقافية واقتصادية، فالتقدم يعتمد على الاهتمام والمبالاة وتحمل المسؤولية. (آلتك، ٢٠٠٤، ص٧).

وبما إن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يجب أن يتحمل بها المراهق مسؤولية سلوكه وان

يتصف هذا السلوك بالايجابية والاهتمام، ولأن المراهقون هم الطاقة البشرية التي يبنى بهم هذا البلد ويتقدم نحو مستقبل أفضل لأنهم شباب الغد.

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية.

١. تعريف الآباء والمربين على الحاجات النفسية التي تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية ونشوء سلوك اللامبالاة وابرز العلامات السلوكية المميزة له.
٢. التعامل مع فئة المراهقين الذي يكون معظمهم من طلبة المدارس حيث يكثر سلوك اللامبالاة بينهم وتتحول مخاطر هذا السلوك في مرحلة الشباب والرشد فيما بعد.

- أهداف البحث الحالي

١. قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مدارس مركز محافظة البصرة.
٢. قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي تبعاً لمتغير الجنس ذكور/ إناث.
٣. قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي علمي/ أدبي.

- فرضيات البحث

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك اللامبالاة عند مستوى دلالة (٠،٠٥).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في التخصص الدراسي علمي وأدبي على مقياس سلوك اللامبالاة عند مستوى (٠،٠٥).

- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الإعدادي من الذكور والإناث في مدارس مركز محافظة البصرة / للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٩) سنة.

- تحديد المصطلحات

١. السلوك.
٢. اللامبالاة.
٣. الصف الخامس الإعدادي.

١- السلوك Behavior

- تعريف (يحيى – ٢٠٠٠)

"ذلك النشاط المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التعامل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه تفاعلاً مستمراً. (يحيى، ٢٠٠٠، ص٢٣)

- تعريف (عبد الحفيظ – ٢٠٠٢)

"عبارة عن أي نشاط يقوم به الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به، وقد يكون هذا السلوك عقلياً أو جسمياً أو اجتماعياً أو انفعالياً".(عبد الحفيظ، ٢٠٠٢، ص٢٣)

٢- اللامبالاة Apathy

اللامبالاة لغوياً:

أن كلمة (ألمبالاة) تعني الاكتراث و (المُبالي) هو المكترث المهتم أما (اللامبالاة) فهي تعني التبلد أو جمود الحس أو عدم الاهتمام أو الاكتراث.(أحمد وآخرون، ٢٠٠٨، ص٤٨٨)

- تعريف (أبو حطب وفهمي – ١٩٩٤)

"وهو عدم التأثر بالمواقف التي من شأنها ان تثير الاهتمام". (أبو حطب وفهمي، ١٩٩٤، ص١٥).

- تعريف (نصر الله – ٢٠٠٤)

"اللامبالي هو الفرد الذي يميل إلى تأجيل القيام بواجباته اليومية لعدم وجود دافع او حافز للعمل والإنجاز، وهم في العادة راضون عن أنفسهم، قانعون بما هم عليه، و لا يعبأون بمستقبلهم". (نصر الله، ٢٠٠٤، ص١٣٤)

أما التعريف النظري للامبالاة من وجهة نظر الباحثة:

حالة سلوكية سلبية شعورية أو لا شعورية معناها أن يتصرف الفرد بلا اهتمام، وفقدان القدرة على تحمل المسؤولية مما يفقده الحرص على مصلحته أو مصالح الآخرين.

التعريف الإجرائي للامبالاة:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس اللامبالاة الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث.

٣- الصف الخامس الإعدادي:

- تعريف (ألكعبي – ٢٠٠١)

"هو احد صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة والصف الخامس في المرحلة الإعدادية يتوسط ثلاثة صفوف فيها الرابع، و الخامس والسادس الإعدادي، وفي هذه المرحلة (الإعدادية) تتفرع الدراسة إلى فرعين علمي وأدبي". (الكعبي، ٢٠٠١، ص١٠).

- الإطار النظري ودراسات سابقة

- اللامبالاة Apathy

الخلفية النظرية

على الرغم من إن كلمة اللامبالاة Apathy مشتق من اليونانية Apatheia وتعني "غياب العاطفة "أو "عدم الإدراك" في اليونانية، وأن أول من أنشأها كاصطلاح هم الرواقيون وهو مصطلح اللامبالاة أو السلبية وأطلقوا عليها (انطفاء المشاعر وسيادة العقل) ثم دخلا اللامبالاة الفكر الديني على يد كلمنس الكسندر Alklimns Chinder الذي اعتمد المصطلح للتعبير عن الازدراء من جميع الشواغل الدنيوية، كما يصف الإنجيل اللامبالاة بأنها حالة من إماتة الجسد، وأما الفيلسوف "روبرت مينادر هاتشنز" أوضح إن موت الديمقراطية هو سبب اللامبالاة السياسية، كما إن الدكتور النفسي روبرت مارين Ropart Maren يقول ان اللامبالاة يمكن اعتبارها عرض أو متلازمة أو مرض.

وأصبح مفهوم "اللامبالاة Apathy أكثر من المعروف جيداً بعد الحرب العالمية الأولى، عندما كان واحداً من أشكال مختلفة من "صدمة القذيفة" الذي وضع مشاعر خدر ولامبالاة عند الجنود في ساحات المعارك.(موقع، ar.wikipedia.org/wiki)

- النظريات التي فسرت اللامبالاة

أ. النظرية التحليلية "لكارين هورني" C. Horrny

ترى هورني Horrny بأن الشخصية تتكون وتنمو من خلال أساليب التنشئة التي يقوم بها الوالدان في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنمو من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع والاهتمام بثقافته، وتكون هناك فروقات بين شخصيات الأفراد وفقاً لاختلاف الثقافات في مجتمعهم ونظرتهم للسواء وغير السواء، (العزة وعبد الهادي، ١٩٩٩، ص٣٩) .

كانت هورني Horrny، واضحة في اعتقادها بأن السلوك المضطرب متعلم من العلاقة مع الناس الآخرين، وقد قامت بتصنيف مجموعات متعددة من السلوكيات تحت بعض العناوين من السيطرة والإفراط في الحماية او غرابة الأطوار وعدم المبالاة... وتفترض أنهم يحملون بشكل عام غياب استجابات الحب والاحترام والرفض، وتنشأ اللامبالاة Apathy نتيجة الاستجابات النقدية من الأهل والآخرين تجاه الطفل، وينتج عن اللامبالاة المطالب العصابية اللاعقلانية، وان هذه المطالب ما هي إلا حاجات عصابية حولها بشكل غير ذكي إلى مطالب غير عقلانية، وبذلك يسمح الفرد لنفسه بان يستغل غيره، أما أن يستغله غيره فهذا غير ممكن لأنه يشعر باللامبالاة تجاه الآخرين، كما إن الفرد يتصف بالذاتية متمركز حول ذاته لا يحب مساعدة الآخرين، وانه غير مكترث لما يحدث في مجتمعه، وتسبب له هذه المطالب غير العقلانية عدم القدرة على تحمل المسؤولية، (الزيود، ١٩٩٨، ص ص ١١٥-١١٦) .

ب.نظرية العلاج بالواقع "جلاسر" Glasser

ويرى "جلاسر" Glasser أن المرض النفسي يظهر في شكل مجموعة واسعة من السلوكيات ومنها انعدام المسؤولية، كما يرى جلاسر Glasser أن الأفراد الذين تتشكل لديهم هوية فاشلة فأنهم يرون الناس أنفسهم كمرضه، فأنهم يكونون قد وضعوا سبباً لانعدام المسؤولية Irresponsibilty وهوية الفشل يكونها أولئك الأشخاص الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الآخرين والذين لا يتصرفون بمسؤولية والذين يشعرون بالقنوط وعدم الأهمية وان المعالجين الذين يستخدمون نظرية العلاج بالواقع يضاهون بين المسؤولية والصحة النفسية، فكلما كان الأفراد أكثر مسؤولية كانوا أكثر صحة، وكلما قلت مسؤوليتهم "تصرفوا بصورة اقل مسؤولية" كانوا أدنى في صحتهم النفسية، فيظهر عليهم عدم الإدراك للواقع الحالي ،وعدم تقبل المسؤولية لأعمالهم، (الشناوي،١٩٩٤، ص ٢٢١-٢٢٢ : الخالدي، ٢٠٠٨، ص٦٩) .

أما أسباب الاضطرابات السلوكية عند جلاسر Glasser فهي كالآتي:

١. نقص إشباع حاجات الفرد أو فشله في إشباعها.
٢. ارتفاع المعايير الأخلاقية للفرد بدرجة غير واقعية.
٣. فشل الفرد في القيام بدوره الاجتماعي الموكل إليه.
٤. "اللامبالاة" ضعف أو انعدام المسؤولية الموكلة إليه.
٥. إنكار الواقع أو فقدان الاتصال به. (http://www.eawrag.com/ne)

وبهذا فان نظرية العلاج بالواقع ترى أن المشكلات النفسية مهما تعددت اعرضها وتنوعت آلا أن أصحابها يعانون من علة واحدة وهي العجز في إشباع حاجاتهم بطرق شرعية ،فسلكوا سلوكاً غير واقعي وغير مسؤول في محاولة فاشلة لتحقيق هذا الإشباع، فأصبحوا يعانون من سوء التكيف وعدم الاهتمام مع البيئة التي يعيشون فيها. (الجبوري،٢٠١٠،ص٢٩:الخالدي،٢٠١٢،ص٣٢٩)

– العوامل التي تؤدي الى سلوك اللامبالاة

هناك عوامل رئيسية تؤثر في سلوك الفرد وتؤدي إلى اللامبالاة ومنها:

أ– الأسرة

تقوم الأسرة بوظيفتها عن طريق النظم الأولية في تنشئة الطفل اجتماعياً وتحويله إلى كائن اجتماعي، وكيف يؤثر التعسف أو اللين في تعليم هذه النظم في شخصية الطفل، وهناك من علماء النفس من يعطي أهمية كبرى بما يقوم به الآباء في نقل الثقافة وتعلم عاداتها، فالطفل لا تتزعزع شخصيته و لا يصيبه القلق من تعلم عادات معينة مهما كانت قاسية، إنما تتزعزع شخصيته من شعوره بفقدان حب الوالدين وشعوره بقسوتهما عليه.

وقد أثبتت الدراسات إن كثير من الحالات التي ترد إلى العيادات النفسية من مشكلات الكبار كثيرة تعود إلى خبرات قاسية في الطفولة في علاقاتهم بالوالدين، إذ أدت هذه الخبرات إلى فقدان الطفل لأمنه وطمأنينته لشعوره بأنه طفل غير مرغوب به. (الزبيدي، ٢٠٠٣، ص١٧)

كما يأتي تأثير الاتجاه السالب نحو الطفل نتيجة عدة عوامل منها عدم الرغبة فيه قبل مجيئه أو الاتجاه السالب نحو جنس الطفل، أو نتيجة الرفض أو الإهمال ونقص الرعاية أو الحماية الزائدة، وميلاد طفل جديد في الأسرة وخطأ الوالدين في تحويل كل الحب والعطف والاهتمام نحوه وترك الآخرين "عقدة قابيل"، وهناك اضطراب العلاقة بين الأخوة، والغيرة من الأخوة، وشعور الطفل باختلاف معاملته عن غيره مما ينتج عن ذلك البلادة العاطفية عند الطفل والخمول واللامبالاة والتناقض الوجداني. (زهران، ١٩٨٤، ص٣٨١)

وهناك مجموعة من الاتجاهات التي يتبعها الآباء ينتج عنها سلوك اللامبالاة ومنها:

أ. اتجاه الإهمال Attitude Of Negligence

ب. اتجاه الحماية الزائدة.

جـ. التدليل الزائد

د. اتجاه اللين والسماحة مقابل التشدد والتسلط مع الأطفال

ويتضح مما سبق إن الأساليب الوالدية السلبية في التربية تجاه الطفل لها انعكاسات وخيمة وسلبية على شخصيته ومستقبله ويصبح ضحية للأساليب الوالدية التي تؤدي به إلى (الكذب والعدوان وعدم الثقة بالنفس والانسحاب والتمرد واللامبالاة) وهي مظاهر سلوكية نعانيها ونعايشها يومياً من خلال تعاملنا مع الكثير من الأطفال والمراهقين.

ب–المدرسة

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي تلي الأسرة، والمدارس بصورة عامة تشترط على جميع الطلاب الذين يلتحقون بها أن يكونوا قبل كل شي على خلق ويتمتعون بالصفات الأخلاقية الحسنة والسلوك الإنساني الجيد والمقبول للآخرين الذين سوف يتعامل ويتفاعل معهم خلال اكتسابه للمهارات التعليمية الأساسية والضرورية، وتعمل المدرسة على تطوير القدرات العقلية والتحصيلية عند الطلاب، وتعلمهم المحافظة على الالتزام والانضباط في الدوام الرسمي أثناء أوقاته المحددة، وتشجيع الطلاب على أداء الواجبات المدرسية والبيتية التي لها أهمية كبيرة، وبهذا تكون المدرسة ذات معنى بالنسبة للطالب ولها أهميتها عنده، مما يبعث عند الطلاب روح التحدي والتحفيز فيصبحون طلاباً يتصفون بالمهارات التعليمية، (نصر الله، ٢٠٠٣، ص ص ٩٤–٩٥) .

أن هذه الخصائص والصفات لا تتوفر في جميع المدارس، فضلا عن أخفاق بعض المدارس في تحقيق مسؤولياتها عن نمو شخصية التلميذ من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

واضطراب العلاقة بين الطلاب والمدرسة ونقص التعاون بينهما أو انعدامه، واستخدام المعلم إلى ممارسة التهديد والتوبيخ والنقد والعنف ونقص التوجيه التربوي الذي يؤدي إلى سوء التوافق العام للطالب والى اضطرابات وانحرافات سلوكية لديه. (زهران، ١٩٨٤، ص٣٨٢)

وتعد مهنة التدريس وظيفة تحفيزية تبث وتوفر الاتجاهات الايجابية للمعلم وكذلك تشجع فرص للتعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية، وتسمح للمعلم بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط

وفعال، الأمر الذي ينعكس على طلابه نحو سلوكيات ايجابية، والذي يضفي على حياته معنى هام ويجنبه حالة اللامبالاة وعدم الاهتمام، (عوض، ٢٠٠٣، ص١٦) .

إن عدم الرضى عن الوظيفة التي يشغلها الفرد، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل مثل التشاؤم أو اللامبالاة يؤدي إلى تدني مستوى دقة أداء العمل الذي يقوم به، أو قد يعاني "المعلم" من الاحتراق النفسي الذي يؤدي به إلى الجمود والتبلد واللامبالاة والاستنزاف والاستنفاذ الذي يعكسه على طلابه، وصحته وعلى المؤسسة التي يعمل بها وتؤدي إلى ما يسمى تربوياً ونفسياً (بظاهرة الانطفاء) التي تتمثل في انطفاء شعلة حماس المعلم واحتقاره لمهنته وبث هذا الشعور في نفوس الطلبة، واللامبالاة عند المعلم تعني تبلد المشاعر، كما أنها تعني حالة المعلم الذي يتولد لديه شعور سلبي ومواقف ساخرة ومتهكمة تجاه الطلبة. (عبدالعلي، ٢٠٠٣، ص٤٥) .

يتمتع المعلم بموقع فريد يمكنه من تقوية دافع التحصيل والتنافس السليم ومشاعر الكفاءة، وذلك بتشجيع الطلبة وتعزيز جهودهم وإثارة اهتماماتهم بالتعلم. ثم ان المعلم المهمل نفسه يعد نموذجاً لتلاميذه يقلدونه في تعاملهم بعضهم مع بعض فيميل التلاميذ الذين يلاحظون معلمهم يسخر منهم ويحقرهم لان يتبعون الطريقة نفسها مع الأقران، وتؤكد الدراسات إن بمقدور سلوك المعلم أن يؤثر في الاتجاهات المدرسية للطلبة وبتحصيلهم المدرسي، وقد استطاع "سيلبرمان Silber man" أن يتعرف على أربعة من تلك الاتجاهات بمجرد طرحه عدد من الأسئلة الموجزة على المعلمين حول تلاميذهم ومن هذه الاتجاهات:

١. القلق: من التلميذ الذي ترغب في إبقائه سنة أخرى لمجرد الإبقاء؟.
٢. اللامبالاة:إن فاجأك احد الأهل في الاجتماع من التلميذ الذي تكون على اقل استعداداً للتحدث عنه؟.
٣. الاهتمام: إن كنت تستطيع تكريس انتباهك لتلميذ يهمك كثيراً من تختار؟.
٤. الرفض: إذا كان لابد من أنقاص عدد من التلاميذ في الصف، من تختار؟.

وقد استنتج سيلبرمان Silber Man ان بعض إجراءات المعلم تثبط همة الطالب، ومن تلك الإجراءات تكرار السؤال للتلميذ ومنحه وقتاً قصيراً للإجابة، وتقبل العمل الضعيف ومدحه، وعدم إعارة الأهمية لما يفعله التلميذ، ودفع التلميذ للجلوس في الزاوية الخلفية للصف، الذي يجعل الطالب مضطرباً غير متوافق سلوكياً وأنه لا يبدي الاهتمام تجاه مدرسته، والجدول(١) يوضح هذه العلاقة، (صالح، ٢٠٠٨، ص١٩١-١٩٢) .

ج- الإعلام واللامبالاة:

ما تبثه أجهزة الإعلام من نوعية البرامج أدى إلى تزايد المخاوف على الأطفال والشباب وذلك لقلة التوعية والسيطرة على وسائل الإعلام، وقد ظهر في الآونة الأخيرة قلق عند باحثين ومربين وصناع حول العالم من قلة التوعية إلى التوتر وذلك بعرض المزيد من الترفيه والعنف.

وقد أثبتت العديد من الدراسات على بث وسائل الإعلام الانحرافات السلوكية عند الأطفال والشباب، وتعمل هذه الوسائل الإعلامية على حث الفرد على الفردية بدلاً من الانجاز الجماعي، وبدلاً من الأسلوب التثقيفي وتنمية المواهب يكون إعلام ترفيه، وبهذا دور الإعلام مناقض مع ما تعلمه الأسرة للأفراد أو المدرسة أو الدين. وهذا التناقض يؤدي إلى خلق الأفكار الشائعة الضارة أو غير الواقعية عند الأفراد مما يؤدي بهم إلى اللامبالاة والسلبية وتحطيم أفكارهم، (Gigli, 2004, p12) .

وتوصلت دراسة (ألشيخي، ٢٠٠٣) عن اللامعيارية أن الاستمرار لمشاهدة العنف والبرامج التلفزيونية الهابطة يخلق لدى الأفراد (اللامبالاة) اتجاهها وعدم استنكارها، وقد وصف المفارقة الجميلة في هذه النظرية عن الإعلام في أن (التطعيم الطبي) يحصننا من الأمراض بمشيئة الله.

أما (التطعيم الإعلامي) فانه يضع في النفوس (اللامبالاة) وبلادة الحس وعدم الاهتمام بالمعايير أي نصبح مجتمع بلا معايير أو ذو معايير ضعيفة، (ألشيخي، ٢٠٠٣، ص٥٩) .

بهذا تعد وسائل الإعلام من أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن نتيجة انفتاح قنوات الاتصال وتوفر وسائل الإعلام التي دخلت كل مكان بما في ذلك الأسرة، ويشبه البعض هذا الأثر بمثابة الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الأعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، وذلك لتشويه القيم التي تعلمها الأفراد أضافه إلى تعليمهم العديد من القيم الدخيلة، ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات بما يتناسب مع أهداف هذه الوسائل، وتبلور تأثير وسائل الإعلام بطريقة مباشرة أو تراكمية مع مرور الوقت مما يوصل الفرد إلى اللامبالاة بأوامر الوالدين وعدم الاهتمام بالقيم الأسرية، (العتوم، ٢٠٠٩، ص١٨٧) .

- دراسات سابقة
- دراسة (Fowler, 2004)

"العلاقة بين اللامبالاة والخصائص المعروفة بأسم تنبؤ المتسربين من المدارس الثانوية"

"THE RELATIONSHIP OF ABATHY AND KNOWN CHARATERISTICS AS PREDICTORS OF HIGH SCHOOL DROPOUTS"

هدفت الدراسة للتعرف على متغير اللامبالاة وعلاقته ببعض المتغيرات وهي (الجنس، التحصيل الدراسي، المشاركة في النشاطات المدرسية، المشاركة مع القانون، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب، مشاركة الأسرة وجماعة الأقران والسيطرة على مستقبلهم).

وتألفت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبة وطالب من صفوف الدراسة التاسع حتى الثاني عشر، واستخدم الباحث معادلة الانحدار للتصميم المتعدد، واستخدم الباحث مقياس – جرد مبالاة المراهقين.

وتوصلت الدراسة على وجود علاقة بين اللامبالاة وبعض المتغيرات لربطها مع التسرب من المدارس الثانوية، ومن هذه المتغيرات (الجنس، والمشاركة مع القانون، وتدخل الاهل وجماعة الرفاق) وهي علاقة قوية، أما علاقة اللامبالاة بالمتغيرات التالية (الدخل، والتعليم للام والأب، وخطط المستقبل، والسيطرة على مستقبلهم) لم يكن هناك ارتباط بينهما مع متغير اللامبالاة

- دراسة (المحمدي، ٢٠١٠)

"اللامبالاة وعلاقتها بالتعصب لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذه الدراسة في التعرف على سلوك اللامبالاة لدى طلبة الجامعة المستنصرية وإيجاد طبيعة العلاقة بين اللامبالاة والتعصب، وهي من الدراسات التي اعتمدت على المنهج الوصفي، وشملت الدراسة على عينة تطبيقية قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية موزعين على التخصصات العلمية والإنسانية.

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس اللامبالاة ومقياس التعصب، وبعد تطبيق الأداتين اعتمد الباحث على عدداً من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا – كرونباخ وقانون الالتواء والتفرطح وتحليل التباين الثنائي، وقد أظهرت النتائج ان هنالك سلوك اللامبالاة والتعصب لصالح الذكور ومن التخصص الأدبي، كما أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري اللامبالاة والتعصب.

منهجية وإجراءات البحث:

يعد اختيار المنهج الملائم لبحث أي مشكلة أو لتحقيق هدف ما، من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث عن هذه المشكلة أو الوصول إلى الهدف المطلوب، وبهذا تم أتباع المنهج الوصفي في البحث الحالي.

اولا–المجتمع الأصلي للبحث.

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الإعدادي من الذكور والإناث في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة البصرة والبالغ عددهم (٦٤١٦) طالب وطالبة ، وبواقع (٢٨٩٨) ذكور منهم (٢٠٨٢) علمي، و (٨٠٠) أدبي ،و(٣٥٣٤) إناث ، بواقع (١٩٣٥) علمي، و(١٥٩٩) أدبي موزعين على (٦٧) مدرسة (٢٧) مدرسة للبنين و (٤٠) مدرسة للبنات.

ثانيا– عينة البحث

لصعوبة دراسة المجتمع الأصلي للبحث عادة ما نلجأ إلى اختيار عينة مماثلة له، إذ يترتب على سلامة اختيار العينة تمثيل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً، وبالتالي تعميم ما نحصل عليه من نتائج على المجتمع. (الكندري وعبد الدايم، ١٩٨٨، ص١٨١)،إذ تم اختيار ما نسبته (١٠%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث المتكون من طلبة الصف الخامس الإعدادي، أي ما يعادل (٦٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (٢٧٥) من الذكور موزعين على (١٤٠) علمي و (١٣٥) أدبي، و (٣٢٥) من الإناث تم توزيعهم على (١٧٠) علمي و (١٥٥) أدبي،

ثالثا– خطوات بناء المقياس

١– تحديد مجالات القياس

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس والأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة القريبة من الدراسة الحالية واعتماداً على الإطار النظري لقياس سلوك (اللامبالاة) والأخذ بآراء مجموعة من الخبراء والمختصين والمحكمين في التربية وعلم النفس، فقد تم التوصل إلى تحديد ثلاثة مجالات للظاهرة المراد دراستها وهي (المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي ، والمجال الدراسي)

٢– تصميم فقرات المقياس

تعد خطوة تصميم وإعداد فقرات المقياس من أهم الخطوات في الاختبارات النفسية وبناء الأداة. فلذا يجب أن تشمل هذه الفقرات الجوانب المراد قياسها، ولغرض الحصول على فقرات تقيس سلوك اللامبالاة اعتمدت الباحثة في صياغتها ضمن المجالات الثلاثة (الشخصي، والاجتماعي، والدراسي) لكي تكون كل فقرة من فقرات الأداة لها دلالة سيكولوجية تمثل محتوى كل مجال من المجالات.

أما المصادر التي استندت عليها الباحثة في الحصول على هذه الفقرات الخاصة بالأداة هي:

١. الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بموضوع اللامبالاة.

أ. مقياس اللامبالاة المتفرع من قائمة تقدير الشخصية (PAI)، تأليف (Morry) ترجمة مصري صنورة، إعداد بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٤).

ب. استبانه اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية والعولمة، وتكونت هذه الاستبانة من ثلاثة محاور تضمنت مشكلات الشباب ومنها اللامبالاة. (كنعان، ٢٠٠٨، ص٤٢٤).

جـ. استبانه لمعرفة الاتجاهات الفكرية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تكونت من (٧٢) عبارة موزعة على (اتجاهات ايجابية، اتجاهات سلبية) ومن الاتجاهات السلبية (اللامبالاة). (الشيخ، ٢٠٠٨، ص١٨٦).

د. الاطلاع مقياس حل المشكلة الاجتماعية لـ (وحيدة) وان المقياس يقيس بعدين من حل المشكلة المتكيف والبناء (التوجه الايجابي نحو المشكلة، وحل المشكلة عقلاني)، كما يقيس ثلاثة أبعاد مضطربة (التوجه السلبي نحو المشكلة وأسلوب الاندفاعية، اللامبالاة وأسلوب التجنب) وهو يتكون من (٥٢) بنداً. (وحيدة، ٢٠١١، ص٣٩٧-٣٩٩).

هـ. الأدبيات منها مؤلفات: هاغيت (٢٠٠٠)، يحيى (٢٠٠٠)، إسماعيل (١٩٨٢)، حمادات (٢٠٠٨)، الداهري (٢٠٠٨)، ألخالدي (٢٠١٢).

٢. أجراء مقابلات شخصية مع أولياء أمور الطلبة ومع مدرسيهم والأخذ بآرائهم وفق نموذج أسئلة المقابلة المعدة من قبل الباحثة.

وفي ضوء ما تقدم حصلت الباحثة على (٤٠) فقرة تقيس مجالات سلوك اللامبالاة المقترحة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول(١) يبين مجالات سلوك اللامبالاة وعدد الفقرات في كل لمجال

المجال	عدد الفقرات الايجابية	عدد الفقرات السلبية	العدد الكلي للفقرات
الشخص	٥	١١	١٦
الاجتماعي	٥	١٠	١٥
الدراسي	١	٨	٩
المجموع	١١	٢٩	٤٠

٣- صدق الأداة

يتضمن مفهوم الصدق الجانب الذي تقيسه الأداة الى أي حد تستطيع النجاح في قياس هذا الجانب، كما يعني أن تكون الأداة قادرة على قياس ما صمم لأجله. (العجيلي والطريحي، ٢٠٠١، ص٧٢)، وبهذا قد تم الاعتماد على أنواع الصدق التالية.

أ- الصدق الظاهري

قد تحقق هذا الصدق استناداً على آراء الخبراء والمحكمين على فقرات الأداة فقد تم الاعتماد على الفقرة التي نالت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق من عدد الموافقين، وإهمال الفقرة التي نالت اقل من (٨٠%)، إضافة إلى تعديل بعض الفقرات التي ظهرت بحاجة إلى تعديل

ب- صدق المحتوى

ويسمى احياناً الصدق المنطقي (Logical validity) وهو قياس لمدى تمثيل الأداة للنواحي او المكونات أو المجالات المختلفة للجانب المراد قياسه. (ربيع، ٢٠٠٩، ص١٧).قامت الباحثة بعرض تعريف اللامبالاة وموجز الإطار النظري وتعريف المجالات الثلاث (الشخصي، والاجتماعي، والدراسي) كل على حده.

ج-الصدق التمييزي:

بعد إدخال المعلومات في الحقيبة الإحصائية (SPSS) واستخدام الاختبار التائي (T.Test) لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين للتعرف على القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة العليا والدنيا البالغة (٤٠) فقرة، آذ كانت قيمة (t) الجدولية مؤشراً للتمييز ،وبلغت القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) =(١,٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = (٢,٦٢).

وبهذا قد تم حذف الفقرات وهي الفقرات (١، ٨، ١٢، ١٣) من المجال الشخصي، والفقرة (٧) من المجال الاجتماعي، وذلك نتيجة عدم حصولها على القوة التمييزية للأداة.

٤- الثبات

أ- طريقة إعادة الاختبار Test Retest.

ولاستخراج معامل استقرار الأداة تم جمع الدرجات النهائية في التطبيق الأول والثاني واعتماد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيق، وكانت قيمة معامل الارتباط بدرجة حرية (٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مساوياً (٠,٢٥)، اما قيمة معامل الارتباط للأداة كانت (٠,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١).وهذا يدل على ثبات المقياس وانه ذو معامل مقبول. (عودة، ١٩٨٥، ص٣٦٦)

ب- التجزئة النصفية.

لتزويد الاختبار دقة أكثر في الثبات تم الاعتماد على طريقة لتجزئة النصفية للحصول على تقدير للثبات من تطبيق الاختبار مرة واحدة، أي ان الاختبار يعطى بكامله في جلسة واحدة وفي حدود زمنية واحدة، إلا انه بعد التطبيق تشتق علامتان منفصلتان لاستخراج معامل الثبات بين هاتين العلامتين (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦، ص٧٧). وبلغت قيمة معامل الارتباط حسب التجزئة النصفية (٠,٧٧).

٥- التطبيق النهائي للمقياس

بعد التحقيق من إكمال جميع إجراءات المقياس ومن قدرته على قياس ما وضح لأجله، واستخراج صدقه وثباته، أصبح المقياس بذلك جاهزاً للتطبيق .إذ تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٦٠٠) من طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في مركز محافظة البصرة، وبواقع (٢٧٥) طالب من الذكور و (٣٢٥) طالبة من الإناث.

-الوسائل الإحصائية:

اما الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها هي: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول:

قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مدارس مركز محافظة البصرة.

لتحقيق الهدف الأول تم أعداد مقياس لقياس سلوك اللامبالاة لطلبة الصف الخامس الإعدادي، وللتعرف على مستوى هذا السلوك لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة، إذ تم اعتماد الوسط الفرضي البالغ (٨٧،٥) أساسا في تقدير سلوك اللامبالاة وبتطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة، بلغ الوسط الحسابي (٩٣،٢٢٠)، وبانحراف معياري (٧،٩٥٤)، وعند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة على مقياس سلوك اللامبالاة بالوسط الفرضي. تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٧،٦١). وهي اكبر من القيمة الجدولية لبالغة (٢،٥٩) عند مستوى دلالة (٠،٠١). أي أن الفرق دال إحصائيا لصالح الوسط الحسابي. الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

درجات الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على سلوك اللامبالاة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية *
				المحسوبة	الجدولية	

٦٠٠	٩٣،٢٢ ٠	٧،٩٥٤	٨٧،٥	١٧،٦١	٢،٥٩	الفرق دال إحصائيا

إذ تشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الخامس الإعدادي لديهم سلوك اللامبالاة وذلك لأن الطلبة في هذه المرحلة العمرية هم في مرحلة المراهقة. وهي تعد مرحلة انتقالية مهمة في حياة الأفراد، إذ أن المراهقة فترة من الحياة يشعر فيها الأفراد بأنهم بحاجة ماسة وعالية للقبول إي يكونوا مقبولين من الآخرين ومقبولين من أنفسهم، وذلك حتى لا يشعرون بالوحدة، وخلال هذه السنوات يصبح الأساس والتركيز في الكفاح من اجل الاعتمادية والاستقلالية، إي الاستقلالية عن سلطة الوالدين ، وبين الاعتماد عليهم للطمأنينة والأمان (الخالدي، ٢٠٠٩، ص١١٨).

الهدف الثاني

قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي تبعاً لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

من اجل تحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الآتية:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس اللامبالاة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

لفرض التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتقسيم عينة التطبيق النهائي للبحث الحالي وفقاً لمتغير الجنس ذكور/ إناث، إلى (٢٧٥) طالباً (٣٢٥) طالبة، وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية إذ بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (٩٠،٨٠٧)، بانحراف معياري (٧،٩٧٦)، أما الوسط الحسابي لعينة الإناث قد بلغ (٩٥،٢٦٧)، وانحراف معياري (٧،٣٣٩)، ولما كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور عند مستوى دلالة (٠،٠١) مما يدل على انتشار سلوك اللامبالاة لدى عينة الإناث، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٩٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢،٥٩)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول

---

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٥٩٩) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٥٩

الفرضية البديلة، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس اللامبالاة الجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

درجات الاختبار التائي في التعرف على الفروق في مستوى سلوك اللامبالاة تبعاً للجنس (ذكور/ إناث)

عدد الأفراد	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثائية		الدلالة مستوى الإحصائية*
				المحسوبة	الجدولية	
٢٧٥	ذكور	٩٠،٨٠٧	٧،٩٧٦	١٠،٩٠	٢،٥٩	الفرق دال إحصائيا
٣٢٥	الإناث	٩٥،٢٦٧	٧،٣٣٩			

وبما أن النتائج تشير إلى أن الإناث أعلى في سلوك اللامبالاة من الذكور، وبالرغم من ان كليهما أعلى من الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية، وهذه النتيجة تشير على الرغم من من وجود سلوك اللامبالاة عند كلا الجنسين الذكور/ الإناث، إلا أن الإناث أعلى، ويمكن أيعاز هذه النتيجة إلى حالة الضغط الذي تعيشه المراهقة من قبل سلطة الوالدين، فأننا نرى أن الأسر تبتعد عن الروح الديمقراطية ، وتقوم بخلق جو أوتوقراطي و جعل السلطة في الآسر تقوم على أساس عدم مشاركة الإناث الرأي وكذلك التمييز بين الذكور والإناث وتربية البنت على طاعة أخيها الذكر والامتثال لأوامره ومثل هذا الجو يشكل المناخ المناسب للتهرب من المسؤولية واللامبالاة.

الهدف الثالث

قياس سلوك اللامبالاة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في التخصص الدراسي علمي/ ادبي على مقياس سلوك اللامبالاة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

لأجل اختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث وفقاً للتخصص الدراسي علمي أدبي ، إذ بلغ عدد عينة التخصص العلمي (٣١٠) ، وعدد التخصص الأدبي (٢٩٠) طالباً

_____* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٥٩٨) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (٠,٠١) = (٢,٥٩)

وطالبة، وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين. إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي (٩٣،٣٢٠)، وانحراف معياري (٨،٠٢٢) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي التخصص الأدبي (٩٣،١٢٥)، بانحراف معياري (٧،٩٠١)، ولما كان الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي والأدبي متساويين عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٩) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢،٥٩) وهذا ما يعني قبول الفرضية الصفرية، إي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في التخصص علي/ أدبي عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، الجدول (٤) يوضع ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للتعرف على الفروق في مستوى سلوك اللامبالاة تبعاً للتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)

عدد الأفراد	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية* مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
٣١٠	علمي	٩٣،٣٤٥	٧،٢٧٣	٠،٣٩	٢،٥٩	الفرق غير دال احصائياً
٢٩٠	أدبي	٩٣،١٢٤	٧،٢٧٣			

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة ، من حيث عدم تقبل المراهق للمرحلة العمرية الجديدة وعدم تكيفه مع التغيرات التي تحدث مثل التغيرات الفيزولوجية والجسيمة والاجتماعية والانفعالية والعقلية التي تتطلب السلوك والتفكير وتحمل مسؤولية المرحلة العمرية الجديدة (ملحم، ٢٠٠٧، ص ٤٠٦) كذلك عدم تقديم المساعدة من قبل أولياء الأمور لتجاوز المراحل الصعبة خلال حياة المراهقين الدراسية، مما يجعلهم غير مكترثين لما يحدث حولهم غير قادرين على تحمل المسؤولية والاهتمام، وهذا ما يؤكد على أن الطلبة في التخصص العلمي والأدبي يتمتعون بشعور واحد وهو عدم القدرة على الاهتمام وإتباع سلوك اللامبالاة.

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٥٩٨) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (٠,٠١) = (٢,٥٩)

- التوصيات:

١- عقد الندوات وإجراء مقابلات من قبل أدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة ممن تظهر لديهم سلوكيات غير ملائمة فضلاً عن توعية الأهل بأهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما قد يصاحبها من آثار عند استخدام الأساليب غير التربوية والخاطئة مما يؤدي بهم إلى شعور بعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

٢- الابتعاد عن أسلوب التوبيخ والاستهزاء بالطلبة من قبل المعلمين وإتباع أسلوب الاهتمام بالطلاب خاصة في مرحلة الثانوية لأن الاهتمام بالآخرين حاجة نفسية تمنح الطلاب الشعور بالأمان مع الثقة وتعميق الروابط مع المحيط.

- المقترحات

١- إجراء دراسة ارتباطيه للعلاقة بين اللامبالاة ومتغيرات أخرى (فقدان احد الوالدين، أساليب التنشئة الوالدية، تأثير وسائل الإعلام).

٢- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مجتمع من طلبة الجامعة.

- المصادر

١. أبو حطب، فؤاد وفهمي ، محمد سيف الدين (١٩٩٤) ، معجم علم النفس والتربية ، ط١، الهيئة العامة لشؤون المصالح الأميرية.

٢. أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الاستهواء(دراسة تشخيصية) ، جامعة الفيوم، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة.

٣. إسماعيل، محمد عماد الدين(١٩٨٢). النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة ،ط١، الكويت،دار القلم.

٤. باقر، صباح وآخرون (١٩٧٦) . المشكلات الإرشادية ، بغداد ، دار السلام.

٥. ألتك ، زينب مزاحم بشير(٢٠٠٤). الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٦. التميمي ، محمود كاظم محمود والدفاعي ،كاظم علي هادي (٢٠١٠) . الصحة النفسية ، بغداد ، دار الكتب والوثائق.

٧. الجبوري، جمال طالب صحن عبد الله(٢٠١٠). أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي لرفع مستوى الإحكام الخلقية لدى طلاب المدارس المرحلة الإعدادية، جامعة سانتس كلمنت العالمية، قسم الإرشاد والتوجيه التربوي، أطروحة دكتوراه.

٨. حمادات، محمد حسن محمد(٢٠٠٨) . السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية ، ط١، عمان، دار حامد.

٩. ألخالدي، عطا الله فؤاد (٢٠٠٨). الإرشاد والعلاج النفسي (النظرية والتطبيق)، ط١، عمان، دار صفا.

١٠. ألخالدي، عطا الله فؤاد (٢٠٠٩). علم النفس الإرشادي الدليل في الإرشاد الجمعي . تطبيقات عملية ، ط١،عمان،دار صفا.

١١. ألخالدي، أمل إبراهيم(٢٠١٢). أساسيات الإرشاد والصحة النفسية،بغداد.

١٢. الداهري، صالح حسن(٢٠٠٨). الإرشاد النفسي المدرسي، ط١، عمان، دار صفا.

١٣. ربيع، حمد الله (٢٠٠٥). الفوضى التربوية في الوسط العربي مسؤولية الأسرة والمجتمع، أكاديمية ألقاسمي، كلية أكاديمية للتربية.

١٤. ربيع ، محمد شحاتة (٢٠٠٩). قياس الشخصية ،ط١، عمان، دار المسيرة.

١٥. رزيقة . محدب (٢٠١١). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق ، جامعة مولود معمري ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة

١٦. الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٣). علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ط١، عمان، دار المسيرة.

١٧. الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٣). الشخصية ،بناءها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها، ط١، عمان، دار أسامة.

١٨. زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي،ط ٥، القاهرة، عالم الكتب.

١٩. الزيود، نادر فهمي(١٩٩٨) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،ط١،عمان، دار الفكر.

٢٠. شاهين، محمد أحمد وحمدي، محمد نزيه (٢٠٠٨). العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينه من طلبة الجامعة في فلسطين وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفضها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد٤.

٢١. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة، دار غريب.

٢٢. الشيخ، صلاح بن محمد (٢٠٠٩). الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جده، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٣. ألشيخي، عبد الحفيظ سعيد(٢٠٠٣).اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الأنحرافي لدى المنحرفين في مدينة الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية،كلية الدراسات العليا ،رسالة ماجستير ، غير منشورة.

٢٤. صالح ، مأمون (٢٠٠٨) . الشخصية بناءها . تكوينها . أنماطها . اضطراباتها ، ط١ عمان ، دار أسامة.

٢٥. عبد الحفيظ، أخلاص محمد(٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ،ط١ ، القاهرة، مركز الكتاب.

٢٦. عبد العلي، مهند عبد سليم(٢٠٠٣). مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير.

٢٧. العجيلي ، صباح حسين وآخرون(٢٠٠١) . مبادئ القياس والتقويم التربوي ، بغداد، مكتب احمد الدباغ للنشر

٢٨. العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي،ط١،عمان، إثراء للنشر.

٢٩. العزاوي، نضال نجيب عارف(٢٠٠٧). الثقة بالنفس لدى مراهقات دور الدولة، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣٠. العزة ، سعيد حسني وعبد الهادي ،جودت عزت (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط١ ، عمان ،دار الإسراء.

٣١. عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان، دارالامل

٣٢. عوض، أحمد محمد(٢٠٠٣).اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي، الجامعة الإسلامية،كلية التربية ، رسالة ماجستير، غير منشورة.

٣٣. غباري ، ثائر احمد وأبو شعيره ، خالد محمد (٢٠٠٨) . سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة ،ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

٣٤. ألكعبي، بتول بناي زبيري(٢٠٠١). اثر الإرشاد الواقعي في علاج الاغتراب لدى طلبة الخامس الإعدادي، جامعة البصرة، كلية التربية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة.

٣٥. كنعان.احمد علي(٢٠٠٨) ، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديد ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، دراسة ميدانية.

٣٦. الكندري، عبد الله عبد الرحمن وعبدالدايم ، محمد احمد (١٩٩٨). المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية ، ط٢، الكويت ، ذات السلاسل للنشر.

٣٧. المحمدي، حاتم محمد فياض(٢٠١٠). اللامبالاة وعلاقته بالتعصب لدى طلبة الجامعة،جامعة المستنصرية ، كلية التربية، رسالة ماجستير ، غير منشورة.

٣٨. مشرف، ميسون محمد عبد القادر(٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية،رسالة ماجستير.

٣٩. ملحم، سامي محمد(٢٠٠٧). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، عمان ، دار المسيرة.

٤٠ـ الأنصاري ، بدر (٢٠٠٦) . المرجع في مقايس اضطرابات الشخصية ،ط١، الكويت، دار الكتاب الحديث.

٤١ـ نصر الله. عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابة وعلاجه، ط١،عمان ،دار وائل للنشر.

٤٢ـ وحيدة، سايل حدة (٢٠١١). التدريب على حل المشكلات وعلى الاسترخاء لدى المدمنين على المخدرات في طور التدريب . فاعلية التدريب، جامعة البليدة، دراسات نفسية وتربوية،٢٠١١ ،العدد٦

٤٣. الوقفي، راضي (٢٠٠٣). مقدمة في علم النفس،ط٣ ، الإصدار الثاني، عمان، دار الشروق

٤٤. يحيى، خوله (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط١،عمان ،دار الفكر

45- Fowler, M. Megan (2004). The Relation OF Apathy and Known Charateristics AS Predictors Of High School Dropouts, Truman State University.

46-Gigli, Susan (2004). Children, Youth and Media Around the World, InterMedia Survey Institute, for UNICEF, Rio de Janeiro, Brazil.

47- Molloy, Donna (2002). Understanding youth participation in local Government A Qualitative Study, *National Centre for Social Research*- loudcon.

48- www.addustour.com /print topic.asx?ac...issue

49- ar.wikipedia.org/wiki

50-http: www.eawrag.com/news